

(٢٢) شرح مقصورة ابن دريد

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فقال ابن دري رحمه الله تقول اجرازي لما استوسقت بوصفه ثقي بري وحيا ما الوسق؟ جمع احسنت الجمع ومنه في القرآن؟ احسنت بارك الله - [00:00:00](#)

قال فاوسع الاحباب سيبا محسبا وطبق البطنان بالماء الرواء. ما الاحداث الاماكن المرتفعة ومنها في القرآن؟ احسنت احسنت بارك الله فيك. نعم بسم الله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - [00:00:20](#)

الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديك ومشايخنا والمسلمين اجمعين فاطمة رحمه الله تأمل البيداء ضد صوبه بحر فما تيار ثم سجي. لا زال مخصوصا به ذات الجدى لا زال مخصوصا - [00:00:40](#)

قوم هم للارض غيث وحدى لست اذا ما بهضتني غمرة ممن يقول بلغ السيل الزبى وان فوت بين زفرة تملأ ما بين الرجاء الى الرجاء نهنتها مكومة حتى يرى. موضعا منها الذي كان طغى ولا اقول ان - [00:01:10](#)

هي نكبة قول القنوط انقض في البطن السلا قد مارست مني الخطوب مارسا يساور الهولند الهول على احسنتم بارك الله فيكم قام بريدة رحمه الله كأنها البيداء غب صوبه بحر طما تياره ثم سجي كأنها البيداء - [00:01:30](#)

صفر وهي الصحراء ايضا سميت بيذاء لانها تبديد سالكها. غب عقب صومه صب مطره نحن ربما ارتفع تياره بحر بحر طمى تياره اي ارتفع موجه ثم سجي سجي سكن ومنه في القرآن؟ احسنت والليل اذا سدى اي سكن؟ اه ما يرى قوله - [00:01:50](#)

نعم احسنت نعم لماذا؟ وقام بعد النكرة احسنت بارك الله فيك. سجي تكتب بالالف قائمة لان الاصل الالفى واو تقول في المضارع يسجو. يقول ان المطر لم يترك مكانا الا - [00:02:20](#)

حتى الصحارة اصبحت كالبحر الذي. ترتفع امواجه تارة ثم تسكن تارة اخرى ذاك الجداء لا زال مخصوصا به قوم هو للارض غيث وجدا. ذاك الجدل الجدل عطاء او المطر العام النافع - [00:02:40](#)

لا زال مخصوصا به قوم هم في الارض غيث وحدى. لا زال خصوصا به قوم لا زال اي الجدى مخصوصا به قوم ما يراب قوم احسنت فيكم انا ايها فاعل لقوله احسنت نعم بارك الله فيك مخصوصا به قوم فهو لا يفاعل باسم المفعول احسنت - [00:03:00](#)

لا زال مخصوصا به قوم هم في ارض غيث اي مطر وجدا في الجدا المطر ايضا. الجدى كما سبق العطاء او المطر يقول هم كالمطر في النفع. ذاك العطاء والغيث يسأل الله - [00:03:30](#)

ان يخص به قوما هم غيث وعطاء للارض. قوله لا زال هذا دعاء. الاصل في لا النافية اذا دخلت على الماضي ولم تتكرر ان تكون للدعاء. الا يسلمي يا دار مي على البلاء - [00:03:50](#)

ولا زال منها بجرعائك الفقر ولا زال هذا دعاء. ومنه قول ابن قيس الرقيات لا بارك الله في الغوانم في هل يصبحن الا لهن مضطرب؟ لا بارك الله في الغواني بكسر الباء. هل يصبحن الا لهن مضطرب - [00:04:10](#)

فلا مع الماضي تكون الدعاء. لا مع الماضي اذا ان تتكرر الاصل انها تكون من الدعاء. وعليك كيف من قال مثلا لا زلت واقفا في الشمس فهذا يدعو على نفسه بان لا يزال كذلك لو قال مثلا لا زال الحريق مشتعا - [00:04:30](#)

هذا يدعو بان يبقى كذلك. والصواب اذا اراد هذا المعنى ان يأتي بماء. وما زال او يقول لا يزال مثلا فيأتي بماء اذا قصد النفي سيأتيه ماء مع زاله اذا قصد النفي - [00:04:50](#)

وقد سمع وقد سمع مجيئها غير مكررة وهي مع ذلك ليس في الدعاء. ومنهم قول الشاعر ان تغفر اللهم تغفر جما. واي عبد لك لا الم لا

الم يعني لم ينم. فلا هنا مع الماضي بمنزلة لم مع المضارع. لا الم لم لم يلم - [00:05:10](#)

قول اخر وكان في جاراته لا عهد له واي امر سيء لا فعله. اي لم يفعله. واي امر سيء ان لم يفعله. وجعل بعضهم من هذا قوله تعالى فافتحم العقبة. واما اذا تكررت - [00:05:40](#)

فانها لا تكمل الدعاء اذا تكررت لا تكن الدعاء فلا صدق ولا صلى لا هنا مع الماضي ينازعك الا مع المضارع ما المعنى اذا؟ لا احسنت احسنت نعم لم يصدق ولم يصدق قال ابن رحمه الله ذاك الجداء لازم - [00:06:00](#)

قال مخصوصا به اذا هذا دعاء لا زال مخصوصا به قومه للارض غيث وجدا. قال لست اذا ما بهضتني غمرة ممن بلغ السيل الزبى لست اذا ما ما زائدة يا ظالم خذ فائدة بعد اذا ما زائدة. لست اذا ما بهضتني شقت علي - [00:06:20](#)

اثبات علي يقال هذا امر باهظ اي ثقيل. غمرة غمرة الكربة الشديدة كانها تغمر صاحبها اي تغمر وما الجمع؟ ثمرات احسنتم اليها في القرآن نعم احسنت او ترى نعم ولو ترى يظالمون في غمرات الموت في احواله وشدائده لست اذا ما - [00:06:40](#)

نهضتني غمرة ممن يقول بلغ السيل الزبى. الزبى جمع زبية. وهي حفرة تحفر للاسد في المكان العالي. نعم. لا يبلغها الا سيل عظيم. هذي حفرة. تحفر للاسد في مكان عال وتغطي بشيء ويجعل عليها لحم. فاذا جاء الاسد ليأكل ذلك اللحم سقط فيها - [00:07:10](#)

فقتلوه بعد ذلك بالرمح. فاذا بلغ السيل الزبى فقد بلغ منتهاه. وهذا مثل توضييه العرب في اذا تفاقم وبلغ الغاية. اذا بلغ الغاية في الشدة. وهذا شروع من رحمه الله - [00:07:40](#)

في موضوع اخر من موضوعات مقصورة وهو التحدث عن صبره وجلده وانه لا يستعظم الحوادث ثم سيذكر وصايا نافعة وهذا الذي نستقبله من المقصورة الى اخرها هو اجمل ما فيها - [00:08:00](#)

يقول في هذا البيت اذا نزل بي الامر العظيم فاني لا افرق منه بل استهين به والزم الصبر وان سوت بين ضلوعي زفرة تملأ ما بين الرجا الى الرجا ما جاء آآ جواب الطلب سير في - [00:08:20](#)

الذي بعده. وان ثوت ثوت اقامت ومنه في القرآن. متساوية. احسنت. وما كنت ساويا في اهل المدينة. وان ثوت بين طلوع زفرة الزفرة ترجيع الصوت بالبكاء هما وغما. كالزفير. اذا رأته من مكان بعيد - [00:08:40](#)

سمعوا لها تغييا وزفيرا. تملأ ما بين الرجا الى الرجا. الرجا المقصور الجانب تملأ ما بين الرجا الى الرجا تملأ ما بين الجانب الجانب. ما جمع الردي؟ الارزاء احسنتم في القرآن - [00:09:00](#)

احسنت والملك على ارجائها. نهنتها مكظومة حتى يرى مخضوعا منها الذي كان طغى نهنتها؟ هذا جواب الشرط في البيت السابق. وان ثوت بين ضلوع زفرة تملأ ما بين الرجا الى الرجا نعناتها - [00:09:20](#)

اي كهفتها وزجرتها مكظومة مردودة من قول كظم غيظه اذا رده ومنه في القرآن احسنت والكاظمين الغيظ. حتى يرى مخضو بيعا متدللا من الخضوع وهو ذلة. منها الذي كان طغى جاوز قدره - [00:09:40](#)

قال تعالى انا لما طغى الماء اي جاوز حده وقدره. وفي الكلام تقديمه وتأخير. يعني نهبتها مكظومة حتى يرى الذي كان طغى منها مستوضعا. يقول في هذا البيت والذي قبله - [00:10:00](#)

انني اذا ملأت الهموم والغنى انني اذا ملأت الهموم والغنى جوانب قلبي زجرتها عن اني ورددتها حتى ان الهم العظيم يرى خاضعا فلا يؤثر في شيء. ولا اقول ان ارتني نكبة قول - [00:10:20](#)

قول القنوط انقد في البطن ولا اقول ان عرتني اصابتي. عراه واعتراه اصابه ومنهم في القرآن احسنت ان نقول الا تراك بعض الهتنا بسوء. ولا اقول وان ارتني نكبة مصيبة وجمعها نكبات. قول القنوط اليأس. لا تقنطوا من رحمة الله. القنوط بمعنى اليأس -

[00:10:40](#)

انقد في البطن المشيمة التي يكون فيها الولد. وان قدم قطع بدون قطع ومنه في القرآن ان كان قميص او قدة احسنت قدة قطع تقول العرب اذا بلغ الكرب شدة انقطعا في البطن السلام. والسلا اذا اذا انقض وانقطع في بطن المرأة هلك. يقول انني - [00:11:10](#)
عظيم الاحتمال بالنوائب التي تصيبني. ولا اقول مقالة اليأس الذي يقول ان قد السلى في بطني جزعا وفرقا من الهلاك قد مارست

00:11:40 - مني الخطوب مارسا يساور الهول اذا الهول على قد مارست عاركت -

مضاربة ودربت من الخطوب. الخطوب جمع خطب للامر الشديد. ومنه في القرآن مفرد. خطبك نعم قال فما خطبكم ايها المرسلون؟

00:12:00 - قال فما خطبكم ايها المرسلون؟ وما خطبك يا سامري؟ قد مارستني -

الخرطوم مارسا شديدا. هكذا في هذه النسخة. ولم اقف على استعمال كلمة مارس في اللغة الذي في شرح ابن هشام البخمي والتبريزي مرسا والمرجس الشديد الميراس للشدائد مارس المعارك في المرس الشديد الميراس للشدائد. والمارس الحبل كما قال ابن

00:12:40 - القيس -

ورجعت الى محطوطتين في تخميس بهذه القصيدة والكلمة فيهما بدون الف وفي احدهما وفي احدهما ضبطت بكسر الراء مرسا.

يساور ويمارس لم اوقف عليها في المعجمات. والمجلس كما سبق شديد الميراث للشدائد. يساور يغالب ويطاول الهول الهول -

00:13:10 -

والشدة اذا هون على ارتفع. يقول ان الخطوب والحوادث عركتني فوجدتني فوجدتني صلب العود لا يتطرق اليأس الى عزيمتي.

والخطوب تعرف ذلك مني لكثرة ما جربتني هذا اخره والله تعالى اعلم. بارك الله فيكم. سبحانه. نعم؟ ميسن - 00:13:40

شديد الممارسة للمعاركة هو شديد الميراس لا ينقاد لا يذعن نعم بارك الله فيكم. سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت.

استغفرك واتوب اليك. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:14:10

00:14:30 -